في حين كانت تخطط للقضم من طرفيها ، عن اليمين من ليوكد ، وعن اليسار من المعراخ · وحافظت الاحزاب الدينية على قوتها تقريبا · ويبدو ان راكاح ، الذي خاض الانتخابات بالتحالف مع قوى اخرى ، كونت « الجبهة الديمقراطية » ، لم يحصل على اصوات يهودية كثيرة ، رغم انضمام احدى فصائل « الفهود السود » ، جناح شارلي بيطون ، الى الجبهة · ومع ذلك ، فان كسب الجبهة مقعدا اضافيا هو انجاز لا يستهان به ، ازاء المد اليميني الذي اجتاح الكيان ، وبالمقارنة مع قوائم اخرى خاضت الانتخابات بشعارات يسارية ، فكان نصيبها الطحن · وليس اكثر دلالة على هذا المد اليميني من ان يحصل الافاق ، فلاطو شارون ، اليهودي الفرنسي الفار من العدالة واللاجىء لتوه الى اسرائيل ، على نسبة من الاصوات (٢٪) تفوق ما حصلت عليه قائمة « شلي » (٦ر١٪) ، وهي قائمة الياف وباعيل وبيليه ، من مجلس السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ·

والكلام عن المد اليميني وحده لا يكفي لتفسير خسارة المعراخ وبروز ليكود · فالمعراخ عموما ، بزعامة شمعون بيرس ، لم يكن يتميز بمواقفه اليسارية بالذات · بل كان في مجالات عدة ، داخلية وخارجية ، لا يكاد يختلف عن خصومه السياسيين ·وقد خاض المعراخ الانتخابات ، وعلى رأس قائمة مرشحيه سلسلة طويلة من الاشخاص الذين لم يرتبط اسمهم بحركة العمال في اسرائيل · واكثر من ذلك ، اذ لم يبق في تلك القائمة احد من رموز الحركة العمالية البارزين · وعلى صعيد التسوية ، كانت مواقف بيرس الصقرية معروفة جدا · وبالنسبة الى الفلسطينيين لم يكن يختلف عن بيغن الا في اسلوب الطرح · وكذلك فلا يصح في تقديرنا عزو نتائج هذه الانتخابات الى عوامل داخلية ، اقتصادية واجتماعية ، وحسب · وليس ادل على ذلك من ان المعراخ حصل في الانتخابات للهستدروت ، الذي يهيمن على الحياة الاقتصادية في الكيان ، على ضعفي عدد الاصوات التي نالها ليكود واكثر · وهذا يشير الى تمسك المستوطنين بالنظام الاقتصادي الذي بناه المعراخ · الا انه لا يجوز الغاء هذا العامل تماما · فلا شك في ان الاوضاع الاقتصادية في الكيان ، من تضخم وارتفاع في الاسعار ، وكذلك علاقات العمل المتدهورة بدليل ازدياد الاضرابات ، قد أثرت في الانتخابات ، غير انها لم تكن العامل الحاسم · وطبيعي ان يقع الحزب الحاكم ضحية موجة التضخم العالمية ، والتي لم تفلت منها اسرائيل · وكذلك فلا يمكن الغاء عامل المعاقبة من اسباب فشل المعراخ · فهذا الاخير ما زال في الحكم منذ قيام الكيان وقد استشرى فيه الفساد، وكثر داخله الشقاق ، ولم يعد بمقدوره التخلص من الشوائب التي علقت به اثناء حكمه الطويل · فعمد كثيرون الى ازاحته عن الحكم على هذا الاساس ·

في تعليله لاسباب فشل حزبه في الانتخابات العامة ، اشار زعيم المعراخ